إسهامات المنصات الرقمية في التصدي لظاهرة الشذوذ الجنسي واثره في نظام الحكم ودراسته من الناحية الشرعية في المجتمع العراقي منصة فيس بوك انموذجا

الأستاذ المساعد الدكتور واثق عباس عبد الرزاق
الجامعة العراقية/ كلية الإعلام
wathikabbas@yahoo.com

Contributions of Digital Platforms in Addressing the Phenomenon of Homosexuality from a Jurisprudential Perspective in the Iraqi Society

Assistant Professor Dr. Wathik Abbas Abdul Razzaq
University of Iraqia / College of Media

مجلة دراسات العلوم الاسلامية

إسهامات المنصات الرقمية في التصدي لظاهرة الشذوذ الجنسي واثره في نظام الحكم ودراسته من الناحية الشرعية في المجتمع العراقي منصة فيس بوك انموذجا

الأستاذ المساعد الدكتور واثق عباس عبد الرزاق

الجامعة العراقية/ كلية الإعلام

wathikabbas@yahoo.com

ملخص

البحث يركز على دور المنصات الرقمية في التأثير على الوعي والثقافة من الناحية الشرعية، خصوصًا فيما يتعلق بظاهرة الشذوذ الجنسي في الوسط العراقي. من خلال التسليط الضوء على النظرة الدينية والشرعية في الإسلام لهذه الظاهرة، والاعتماد على النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، تم استعراض الموقف الإسلامي الرافض للشذوذ الجنسي. البحث يُظهر التحديات التي يواجهها المسلمون في فهم هذه القضية في ظل التفاعل الثقافي المتزايد والتطورات الاجتماعية المستمرة. ويُبرز البحث الحاجة إلى التوازن بين مبادئ الدين وحقوق الإنسان.

Abstract

The research focuses on the role of digital platforms in influencing awareness and culture, especially regarding the phenomenon of homosexuality within the Iraqi context. By highlighting the religious and jurisprudential perspective of Islam on this issue and relying on Quranic texts and Prophetic traditions, the research presents the Islamic stance that opposes homosexuality. The study showcases the challenges faced by Muslims in understanding this issue amidst increasing cultural interactions and ongoing social developments. Furthermore, the research underscores the need for a balance between religious principles and human rights

مقدمة

مع انفجار الثورة الرقمية وظهور المنصات الإلكترونية، غُيّرت طرق التواصل وتبادل المعلومات بشكل جذري واصبحت العادات الغربية تتدفق بسرعة عبر هذه المنصات، حيث أصبحت لها قوة كبيرة في تأثيرها على الوعي الجمعي وصنع الرأي العام؛ بالنظر إلى المجتمع العراقي، الذي يعتبر من المجتمعات ذات الهوية الثقافية والدينية القوية، نجد أن هذه المنصات تسعى للتأثير في مجموعة من القضايا الحساسة ومنها قضية الشذوذ الجنسي التي، تحت إطار الشريعة الإسلامية، يُعتبر الشذوذ الجنسي مخالفًا للأعراف والقيم ومن الممنوعات الشرعية التي حرمها الاسلام، وقد تمثلت الجهود في استخدام المنصات الرقمية لتصحيح المفاهيم، ونشر الوعي الديني والثقافي بشكل أعمق، وبث روح التقوى والمبادئ الأخلاقية الراسخة، ودعم المنصات الرقمية بالمفاهيم الصحيحة التي نصت عليها الشريعة الاسلامية والتي لها التأثير الكبير في المجتمع العراقي من اجل دعم الاسلام ودحض المفاهيم الغربية في العراق، وفي هذه المقدمة، نقدم نظرة عامة حول كيفية مساهمة المنصات الرقمية في التصدي لظاهرة الشذوذ الجنسي وتأكيد القيم الشرعية في المجتمع العراقي .

لذا جاء هذا البحث على ثلاث مباحث، تضمن المبحث الأول منهجية البحث، وناقش المبحث الثاني الإطار النظري للبحث، وأما المبحث الثالث ناقش موضوع السياسة الشرعية، والمبحث الرابع والأخير فتضمن الدراسة التحليلية للبحث، وأيضا توصل البحث إلى استنتاجات وتوصيات، ومن ثم تم ذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث. **المبحث الأول: منهجية البحث**

أولا: مشكلة البحث

ان الرقمنة المتسارعة وانتشار المنصات الإلكترونية، زادت من قوة وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وتوجيه الرأي العام وتغيير المفاهيم والأنماط الثقافية، في المجتمع العراقي، الذي يتميز بعمقه الثقافي والديني، ظهرت تساؤلات حول مدى قدرة هذه المنصات على التأثير في قضايا حساسة مثل الشذوذ الجنسي التي تعتبر من الممنوعات في الشريعة الاسلامية، ومن هذا السياق تولد لدينا تساؤل رئيس هو ما إسهامات المنصات الرقمية في التصدي لظاهرة الشذوذ الجنسي من ناحية شرعية في المجتمع العراقي؟

وانبثقت عدة تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيس هي:

1. ما أساليب تأويل النصوص الشرعية المتعلقة بالشذوذ الجنسي في المحتوى الرقمي؟
2. ما الاستراتيجيات التي تتبعها المنصة الرقمية العراقية لتحديد وعرض مشكلات الشذوذ الجنسي والإجابة على التساؤلات الشرعية المتعلقة بها؟
3. ما الأدوات التي تقدمها المنصة للمستخدمين لفهم الأساس الشرعي في التعامل مع ظاهرة الشذوذ الجنسي والتصدي لها في المجتمع العراقي؟

ثانيا: أهمية البحث

أهمية علمية:

1. **إغناء المحتوى الأكاديمي** :سيساهم البحث في إغناء المكتبة الأكاديمية بالأبحاث المتعلقة بتأثير المنصات الرقمية في المجتمعات العربية، وخصوصاً في المجتمع العراقي.
2. **فتح أفق جديد للبحوث:** من خلال التعمق في موضوع جديد وحساس كظاهرة الشذوذ الجنسي في المجتمع العراقي ودور المنصات الرقمية فيه، قد يحفز البحث العلماء على اتخاذ نهج بحثية جديدة في قضايا مماثلة.

أهمية تطبيقية:

1. **وضع استراتيجيات فعالة:** الفهم العميق لتأثير المنصات الرقمية يمكن أن يساعد صانعي القرار في وضع استراتيجيات وسياسات تربوية واجتماعية فعالة للتعامل مع القضايا المطروحة.
2. **توجيه المحتوى الرقمي:** على ضوء النتائج، يمكن للمؤسسات المعنية بإنتاج المحتوى الرقمي توجيه نشرهم ليكون متوافقً مع قيم وتوجهات المجتمع العراقي، وبالتالي، الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية وأيضاً معالجة القضايا الحساسة بطريقة متوازنة وموضوعية.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس للبحث وهو ما إسهامات المنصات الرقمية في التصدي لظاهرة الشذوذ الجنسي من الناحية الشرعية في المجتمع العراقي؟

وأيضا الأهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة أساليب تأويل النصوص الشرعية المتعلقة بالشذوذ الجنسي في المحتوى الرقمي.

2. بيان الاستراتيجيات التي تتبعها المنصة الرقمية العراقية لتحديد وعرض مشكلات الشذوذ الجنسي والإجابة على التساؤلات الشرعية المتعلقة بها.
3. الكشف عن الأدوات التي تقدمها المنصة للمستخدمين لفهم الأساس الشرعي في التعامل مع ظاهرة الشذوذ الجنسي والتصدي لها في المجتمع العراقي.

رابعا: حدود البحث ومجالاته

1. حدود البحث الزمانية:

يتمثل بالفترة الزمنية الممتدة من 2023/1/1 إلى 2023/2/1

2. حدود البحث المكانية:

تتمثل بالمنصات الرقمية العراقية أو التي لها تأثير مباشر ومعترف به من قبل الجمهور العراقي.

3. حدود البحث الموضوعية:

يقتصر البحث على تحليل الإسهامات المتعلقة بتوجيهات وتفسيرات النصوص الشرعية حول ظاهرة الشذوذ الجنسي، مع التركيز على المحتويات التي تعالج القضايا الاجتماعية والأخلاقية المتعلقة بها من منظور إسلامي.

خامسا: مجتمع وعينة البحث

أ. مجتمع البحث:

مجتمع البحث في هذا البحث يتألف من المنصات الرقمية العراقية التي تنشر محتوى يتعلق بالمواضيع الشرعية، خاصة تلك التي تتناول قضية الشذوذ الجنسي.

ب. عينة البحث:

تم أخذ العينة بطريقة" الهاشتاك" لكونها هي الطريقة العلمية لضمان الدقة والشمولية في دراسة إسهامات المنصات الرقمية في التصدي لظاهرة الشذوذ الجنسي ، و"الهاشتاكات" تعد مؤشرات قوية على الحوارات الأكثر انتشاراً وتداولاً بين مستخدمي المنصات الرقمية، ما يوفر فرصة لاستكشاف الآراء والمواقف السائدة ذات الصلة بالموضوع.

سادسا: نوع البحث ومنهجه وأداته

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يُستخدم لدراسة الظواهر بشكل منظم، مع التركيز على وصف خصائصها ومكوناتها بتفصيل، وتحليل العلاقات والأنماط التي تظهر، أما الأداة المستخدمة فهي أداة تحليل المضمون.

سابعا: إجراءات البحث

الصدق والثبات

يعتمد صدق الأداة على عرض الأسئلة على مجموعة من الخبراء والمختصين وتم عرض الأسئلة على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال الاعلام والشريعة* للتأكد من صدقها ومدى صلاحيتها.

ثامنا: مصطلحات البحث

1. **إسهامات:** تمثل النتائج أو الاكتشافات الجديدة التي يقدمها الباحث والتي تُسهم في تقدم العلم أو الفهم حول موضوع معين[1].

* ا.م. دعبدالهادي محمود الزيدي/ ا.د صلاح الدين محمد/ ا.د محمد شاكر محمد/ ا.د سلام عبود/ ا.د سلام مجيد

2. **المنصات الرقمية:** هي أنظمة إلكترونية مبنية على التكنولوجيا تتيح للمستخدمين إنشاء، تبادل، نشر، واستهلاك المحتوى الرقمي عبر الإنترنت. تُعتبر المنصات الرقمية وسيلة أساسية في عصر الرقمنة، وهي تلعب دورًا مركزيًا في تحويل الأعمال التجارية والاجتماعية والثقافية في العالم المعاصر[2].

3. **ظاهرة الشذوذ الجنسي:** هي مصطلح يُستخدم عادةً في معظم الثقافات والمجتمعات للإشارة إلى الأفراد الذين يعبرون عن التوجه الجنسي أو الهوية الجندرية التي تعد خارج النطاق المعترف به تقليدياً[3].

المبحث الثاني

أولا: المنصات الرقمية ودورها في التأثير على الوعي والثقافة:

ان المنصات الرقمية، بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات، البودكاستات، والمنتديات الإلكترونية، أضحت جزءًا لا يتجزأ من النسيج الثقافي والمعرفي في مجتمعاتنا المعاصرة، لقد تجاوزت هذه المنصات حدود كونها مجرد أدوات للتواصل والترفيه، لتصبح مصادر قوية لتشكيل الوعي وتعزيز الثقافة، بتوفرها الدائم وسهولة الوصول إليها، تتيح المنصات الرقمية فرصًا فريدة للتعبير عن الذات وتبادل المعرفة؛ وتحمل هذه القوة مسؤولية كبيرة إذ يمكن للمعلومات المنتشرة عبرها أن تؤثر بشكل ملموس على الاتجاهات الاجتماعية والقيم المجتمعية، لتشكل بذلك السرديات الثقافية وتحدد مسارات الفكر الجماعي، لذا تبرز أهمية الوعي النقدي والمسؤولية الثقافية عند تقييم المحتوى الذي نستهلكه ونشارك في إنتاجه، لضمان أن تكون هذه المنصات مصدراً للإثراء وليس التضليل[4].

تنبع المنصات الرقمية أهميتها من قدرتها على نشر الأفكار والقيم بسرعة فائقة، عابرة الحدود الجغرافية والاجتماعية، مما يمكّنها من بناء جسور التواصل بين الثقافات المتنوعة وتوحيد الأصوات حول قضايا محورية. تكمن القوة الحقيقية للمنصات الرقمية في قدرتها على تحفيز الحوار، تعزيز التفاهم المتبادل، وتشجيع التنوع الفكري، ولكنها أيضًا قد تكون ساحة لترويج الأفكار الجامدة والأحكام المسبقة إن لم يتم استخدامها بحكمة وبوعي، وفي مجتمع يتسم بالتنوع والتغير المستمر، تستطيع المنصات الرقمية أن تكون عاملًا مهمًا في تشكيل هوية جماعية مشتركة، من خلال تعزيز القيم الإيجابية ودعم التبادل الثقافي، إلا أن الإفراط في استخدامها يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية كالإدمان الرقمي وتآكل الحياة الاجتماعية التقليدية، مما يتطلب منا توخي الحذر وتعزيز الوعي الرقمي[5].

والمنصات الرقمية لها دور كبير ومؤثر في تشكيل الوعي والثقافة في العصر الحالي، وهذا يعود إلى النفاذية العالية والتواصل السريع والمباشر الذي توفره هذه المنصات. فيما يأتي بعض النقاط التي تبرز دور المنصات الرقمية في التأثير على الوعي والثقافة[6]:

([1]) ستانوود كوب، إسهامات الإسلام في الحضارة العالمية، ترجمة: هشام خداوردي، (القاهرة: مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع، 2015م)، ص29.

([2]) وسام كمال, الإعلام الإلكتروني بين المهنية وتحديات التطور التكنلوجي, (القاهرة: دار الفجر للنشر, 2014م)، ص43.

([3]) بابكر، اتجاهات الشباب نحو الانحرافات الجنسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، المجلة التربوية، كلية العلوم الإنسانية والتربوية، جامعة عدن، 2009م، ص18.

([4]) علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017م)، ص98.

([5]) المرجع نفسة، ص101.

([6]) أحمد الشرقاوي، جلسة بحثية عن تأثيرات المنصات الرقمية على الهوية الثقافية بالمؤتمر العلمي الدولي ال28 بالإعلام القاهرة، ينظر الرابط https://www.elaosboa.com/893473/ .

1. نشر المعلومات :المنصات الرقمية تتيح نشر المعلومات بسرعة فائقة، مما يسهم في إطلاع الأشخاص على أحداث ومعلومات من جميع أنحاء العالم في زمن قياسي.
2. التفاعل الثقافي :تمكن منصات التواصل الاجتماعي من التفاعل بين مختلف الثقافات، مما يسمح بتبادل الأفكار والتعرف على ثقافات وعادات جديدة.
3. تشكيل الرأي العام :عبر المنصات الرقمية، يمكن للقضايا والحملات الاجتماعية الحصول على دعم وانتشار واسع، مما يساهم في تشكيل وتوجيه الرأي العام.
4. التعليم والتوعية :الكثير من المنصات تقدم محتوى تعليمي وتوعوي يساهم في رفع مستوى الوعي والثقافة العامة لدى المستخدمين.
5. التأثير على القيم والأخلاق :مع الوصول السهل للمحتوى المتنوع، قد يتأثر الأشخاص بقيم وأخلاق مختلفة، سواءً بشكل إيجابي أو سلبي.
6. الاستهلاك الثقافي :من خلال المنصات الرقمية، أصبح الأشخاص قادرين على استهلاك محتوى ثقافي متنوع، سواء كان ذلك في شكل أفلام، موسيقى، كتب أو أعمال فنية أخرى.
7. تعزيز الابتكار: تسمح المنصات الرقمية بمشاركة الأفكار والمشاريع، مما يشجع على الابتكار والإبداع والتعاون بين الأشخاص من مختلف الثقافات والخلفيات.

ثانيا: أثر المحتوى الرقمي على تغيير الأنماط الاجتماعية

أثر المحتوى الرقمي على تغيير الأنماط الاجتماعية قد برز بشكل واضح في السنوات الأخيرة مع تطور التكنولوجيا وانتشار الإنترنت، أصبح المحتوى الرقمي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية؛ و المحتوى، سواء أكان مقاطع فيديو، مقالات، منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي أو أشكال أخرى؛ لذا فأنه يسهم بشكل مباشر في تشكيل وتوجيه الرأي العام[1].

المعلومات والقضايا التي تُبرز وتُناقش عبر المنصات الرقمية تؤثر في القيم والمعتقدات والتصرفات الاجتماعية للأفراد، هذه المنصات قد غيرت طريقة تفاعل الناس مع بعضهم البعض، وكيف يعبرون عن أنفسهم، وكيف يقومون بتكوين جماعات ومجتمعات افتراضية، في بعض الحالات، يمكن للمحتوى الرقمي أن يكون محركًا للتغيير الاجتماعي، بينما في أحيان

أخرى، قد يؤدي إلى تعزيز الأنماط الاجتماعية القائمة، في كلتا الحالتين، لا يمكن إنكار الدور الحاسم الذي يلعبه المحتوى الرقمي في تشكيل الواقع الاجتماعي للعديد من الأفراد حول العالم [2].

والمحتوى الرقمي له تأثير عميق ومتعدد الجوانب على الأنماط الاجتماعية، وذلك عبر عدة آليات [3]:

1. **نشر الأفكار**: المحتوى الرقمي يمكن أن يسهل انتشار الأفكار والاتجاهات الجديدة بسرعة كبيرة. الأفكار التي كانت محصورة ضمن مجتمعات معينة يمكن أن تصبح عالمية في غضون ساعات.
2. **التأثير على القيم والمعتقدات**: البرامج، المقالات، والمدونات التي تناقش قضايا اجتماعية معينة يمكن أن تؤثر على قيم ومعتقدات المستخدمين، وبالتالي تغيير الأنماط الاجتماعية بمرور الوقت.

([1]) راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003م، ص19.

([2]) عبد المحسن أحمد العصيمي، الأثار الاجتماعية للأنترنت، (الرياض: دار قرطبة، 2004م)، ص28.

([3]) أحمد الشرقاوي، مرجع سابق.

3. **تشكيل الهوية**: وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات تسمح للأفراد بالتعبير عن هوياتهم الشخصية والجماعية، مما قد يؤدي إلى تغيير كيف يرى الأفراد أنفسهم وكيف يرون الآخرين.
4. **تحدي السلطة التقليدية**: المحتوى الرقمي يمكن أن يتحدى السلطات التقليدية مثل الإعلام المركزي، الحكومات، والمؤسسات الدينية، مما يسمح بظهور مصادر جديدة للمعلومات وأنماط اجتماعية جديدة.
5. **تعزيز التفاعل**: المحتوى الرقمي يسهل التفاعل بين الأفراد من خلفيات مختلفة، مما يعزز التنوع والتبادل الثقافي.
6. **التعليم والتوعية**: برامج التعليم الرقمية والحملات التوعوية يمكن أن تلعب دوراً في تغيير السلوكيات الاجتماعية وتشجيع ممارسات جديدة.
7. **التأثير على السلوك**: الإعلانات والتسويق الرقمي لهما القدرة على التأثير على خيارات الشراء والسلوك الاستهلاكي، مما يغير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية.
8. **التمكين والمشاركة الجماهيرية**: المحتوى الرقمي يتيح للأفراد فرصاً للمشاركة في الحوارات العامة والحملات الاجتماعية، مما يزيد من قوة الجماهير وتأثيرهم على القرارات السياسية والاجتماعية.

ثالثا: ظاهرة الشذوذ الجنسي في الإطار الثقافي والديني للمجتمع العراقي

ان مصطلح "الشذوذ" يُستخدم بمعانٍ مختلفة في سياقات متعددة، سواء في العلوم الاجتماعية، الطب، أو حتى في الاستخدام العامي، وقد يتغير معناه بناءً على الثقافة والزمان والمكان، في البحث الذي ذكرته في السابق، يبدو أن المقصود به هو الإشارة إلى سلوكيات أو ممارسات جنسية تُعتبر خارجة عن المعايير الجنسية المقبولة أو التقليدية في مجتمع معين، وفيما يأتي بعض من هذهِ التعريفات [1]:

1. **العلوم الاجتماعية والإنسانية**: تعرف الشذوذ على انه السلوكيات أو الأنماط التي تخرج عن المعتاد أو المتوقع في مجتمع معين، اذ يمكن أن يشمل الشذوذ الجنسي الأفعال والتوجهات التي لا تتوافق مع القواعد الاجتماعية أو الدينية المهيمنة.
2. **الطب النفسي وعلم النفس**: يستخدم مصطلح الشذوذ في بعض الأحيان لوصف الأفراد الذين يعبرون عن رغبات جنسية أو يشاركون في ممارسات لا تتوافق مع المعايير الجنسية المعترف بها من قِبل الأغلبية، ومع ذلك هذا المعنى يتغير باستمرار مع تطور الفهم الاجتماعي والطبي.
3. **بشكل عام**: كثيراً ما يُستخدم مصطلح الشذوذ بشكل فضفاض للإشارة إلى أي شيء غير نمطي أو غير عادي دون النظر إلى السياق الثقافي أو الأخلاقي.

ومن الناحية الشرعية الشذوذ الجنسي، وخصوصًا –العلاقات الجنسية بين الأشخاص من نفس الجنس–، هي محرمة شرعًا، وان العلماء والمفسرين يوضحون كيف ان القرآن الكريم يدين العلاقات المثلية، خصوصاً في الرجوع إلى قصة قوم لوط، حيث وصفت العلاقات بين الرجال بأنها "فاحشة" لم تسبقهم بها من العالمين [2]؛ ويقول الله تعالى:

– "وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ"[3].

– "أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَقَوْمًا مَّا خَلَقْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْ تَعْتَدُونَ فِي الْمَدِينَةِ وَتُخْرِجُونَ أَهْلَهَا إِنَّكُمْ لَتَأْتِينَ الْمَكْرَ الْمُبِينَ"[1].

([1]) راضي زاهر، مرجع سابق، ص31.

([2]) عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، (دمشق: دار ابن كثير، 2002م)،ص73.

([3]) سورة الأعراف (آية 81).

– ""وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ، أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.":[2].

يُعتبر الشذوذ الجنسي في الإسلام حرامًا، وقد جاءت الأحاديث النبوية في هذا الصدد:

– عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل فعلة قوم لوط، وقال: من وجدتموه فاقتلوا الفاعل والمفعول به". (رواه الترمذي)

– عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاعل والمفعول به من الرجال." (رواه أحمد)

هذه الآيات والأحاديث توضح الموقف الشرعي والديني من ظاهرة الشذوذ الجنسي في الإسلام ويعتبر الكثير من العلماء والمفتين أن هذه العلاقات تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي، ومع ذلك فإن موقف المسلمين من هذه الظاهرة يختلف بناءً على الثقافة والمجتمع والتقاليد المحلية. ففي بعض المجتمعات، قد يتم التعامل مع الموضوع بطريقة أكثر صرامة وفقاً لتفسير النصوص الدينية، بينما في مجتمعات أخرى قد يكون هناك نقاشات حول معنى النصوص وسياقها. لكن

في النهاية، يبقى الرأي الديني واضحًا في الموقف من الشذوذ الجنسي وفقاً لتعاليم الإسلام الشرعية[3].

ومع تقدم الزمن وتطور التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، بدأت الظاهرة في التفاعل بشكل أكبر مع المجتمعات الإسلامية؛ حيث أصبحت القضايا المتعلقة بالشذوذ الجنسي موضوعًا للحديث والنقاش في العديد من المنتديات الرقمية، وهذا بدوره أدى إلى ظهور آراء ووجهات نظر متنوعة بين المسلمين، بينما يرفض العديد من المسلمين هذه الظاهرة استنادًا إلى المبادئ والتعاليم الدينية، هناك أيضًا من يطالب بحقوق الأقليات الجنسية وينظر إلى القضية من منظور حقوق الإنسان وهؤلاء الأخيرين قد يستندون إلى المبادئ الإسلامية المتعلقة بالعدل، والرحمة، وكرامة الإنسان[4].

و تجدر الإشارة إلى أن الإسلام، كأي دين آخر، ليس فقط نظامًا من الأحكام والقوانين، بل هو أيضًا نظام حياة كامل، والإسلام يُشجع على فهم النصوص في سياقها والنظر في الحكم والمقصد الشرعي وراء كل توجيه، وان النظر في قضية الشذوذ الجنسي يستلزم أيضًا النظر في الأطروحات الاجتماعية والنفسية وكيف يمكن التعامل مع الأشخاص المتأثرين بهذه الظاهرة بطريقة تحترم حقوق الإنسان وكرامته، دون التنازل عن مبادئ الدين [5].

ومع تزايد التفاعل والتبادل الثقافي في العالم المعاصر، يُظهر الكثير من المسلمين حاجة لفهم موقف الإسلام من القضايا المعاصرة بعمق، والبحث عن حلول شرعية تتوافق مع التطورات الاجتماعية وفي هذه القضية، وكما في قضايا أخرى، يعود الأمر إلى الباحثين والعلماء لتقديم تفسيرات ونصائح مبنية على الفهم العميق للنصوص والواقع الحي [6].

رابعا: الأساليب المستخدمة للترويج لظاهرة الشذوذ

من الضروري توخي الحذر والدقة عند التحدث عن مواضيع حساسة مثل السلوكيات الجنسية في المجتمع، ولا سيما في سياق النقاش حول "الترويج" لأنماط جنسية معينة، من الناحية الأكاديمية والثقافية، يتم استخدام المصطلحات بحرص لتجنب الإيحاء بالتحيز أو التقييم الأخلاقي، ان وصف الأساليب التي تُستخدم في نشر المعلومات في العصر الرقمي الحالي والتي تعكس أو

([1]) سورة النمل (آية 55).

([2]) سورة العنكبوت (آية 29).

([3]) نهى القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، (الرياض: مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع، 1438هـ)، ص58.

([4]) رابطة العالم الإسلامي، ظاهرة المثلية الجنسية في الواقع المعاصر، ينظر الرابط https://2u.pw/rVkVu .

([5]) احمودة خير الله سلامة صالح، مقاصدية الإسلام في تحريم المثلية، مجلة الأبحاث، العدد الأول، المجلد الخامس عشر، مارس 2023م، ص15.

([6]) هند الميزر، الجنسية المثلية العوامل والأثار، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد34، جامعة حلوان، ص201.

تناقش قضايا التنوع الجنسي المختلف عن الأغلبية، تجد مكانًا لها في المحتوى الإعلامي من خلال الأفلام، المسلسلات، المقالات، المدونات، ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي[1].

اذ يتم تقديم الشخصيات ذات التنوع الجنسي في سياقات قصصية تعكس تجارب الحياة الواقعية أو تتحدى التصورات النمطية، الحملات التوعوية والتثقيفية التي تنفذها منظمات حقوق الإنسان تهدف إلى زيادة الوعي والفهم العام لقضايا الأقليات الجنسية، في حين أن الإعلانات التجارية التي تشمل تمثيلًا لهذه الجماعات تسعى لإظهار التنوع والشمولية، من المهم الإشارة إلى أن هذه الأساليب يمكن أن تُستخدم بطرق تهدف إلى التحسين الاجتماعي وتعزيز حقوق الإنسان، بدلاً من "الترويج" بمعنى تشجيع السلوكيات [2].

وبما أن المحتوى الرقمي يُنتج ويُستهلك على نطاق واسع، فإن تأثيره يمتد إلى مختلف جوانب الثقافة والمجتمع، يمكن للمبادرات التعليمية عبر الإنترنت أن تقدم موارد للدعم والتوجيه، كما يمكن للمنتديات والمجتمعات الافتراضية أن توفر مساحات للتبادل الآمن للمعلومات والخبرات علاوة على ذلك، قد تُظهر الدراسات والمقالات العلمية عبر الإنترنت تحليلات مفصلة للقضايا الاجتماعية المتعلقة بالشذوذ، مما يسهم في تعميق النقاش العام وإثراءه [3].

أن الطرق التي تناولتها المنصات الرقمية لقضايا التنوع الجنسي تباينت بشكل كبير على مر السنين، مع تغير السياقات الثقافية والقانونية؛ ففي بعض الحالات، يمكن أن تواجه المحتويات التي تناقش هذه القضايا رقابة أو تحديات قانونية، خاصة في المجتمعات التي تُعتبر فيها هذه المواضيع حساسة أو مثيرة للجدل. وفي المقابل، قد تسعى بعض المنصات إلى تعزيز حقوق الإنسان ودعم المساواة من خلال تقديم محتوى يهدف إلى التصدي للتمييز والوصمة [4].

لذا، يُعد الفهم الشامل لطبيعة المحتوى الرقمي وكيفية استقباله من قبل الجمهور عنصرًا أساسيًا لقياس تأثير هذه المنصات على المواقف والقيم الاجتماعية، ولا يُمكن إغفال أهمية الدراسات الأكاديمية التي تتبع منهجيات صارمة لتحليل كيفية تمثيل ومعالجة هذه القضايا في الساحة الرقمية وأثرها على الرأي العام [5].

ومثالا على تأويل الأسلوب لمصلحة عامة أو خاصة هي قصة قوم لوط وارتباطها باللواط المعروفة في الإسلام والتقاليد اليهودية والمسيحية، اذ ان اللواط محظورًا ومنبوذًا بناءً على القرآن والحديث، وهي تعتبر تحذيرًا من الله ضد فعل اللواط والشذوذ الجنسي، ومع ذلك، يُعتقد بأن بعض الأشخاص، خصوصاً في الثقافات الغربية المعاصرة، قد قاموا بإعادة تأويل القصة بطرق تُظهر أن الخطيئة الحقيقية لقوم لوط كانت التكبر والعنف وعدم الضيافة، وليس اللواط بحد ذاته [6].

ويعد البعض أن المحتوى الرئيس من القصة يتعلق بالتعامل مع الأجانب والمهملين والفقراء بلطف وعدالة، وليس بالتحديد مع التصرفات الجنسية، ويُعتقد أن هؤلاء الأشخاص قد استخدموا هذا التأويل لدعم فكرة قبول التنوع الجنسي وحقوق المثليين والمثليات والمتحولين جنسياً وغيرهم من الأقليات الجنسية، وهذا يظهر الطبيعة المعقدة لتأويل النصوص الدينية، بينما تعتبر بعض

([1]) الجنسية المثلية العوامل والأثار المرجع السابق، ص203.

([2]) بهار مراد اوغلو بهليفان، كيف تمثل وتحكم وسائل الإعلام بالانحراف الاجتماعي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اسكودار، 2016، ص97.

([3]) المرجع نفسه، ص99.

([4]) أسماء محمد مصطفى، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تشكيل قيم الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة جنوب الوادي، 2016م، ص114.

([5]) المرجع نفسه، ص115.

([6]) عبد الاله محمد النوايسة، المثلية الجنسية الرضائية بين التحريم والإباحة، مجلة الشريعة والقانون، العدد8، المجلد9، 2018م، ص200.

المجموعات أن القصة تُظهر بوضوح الموقف الديني ضد اللواط، ويرى آخرون أن التأويلات المختلفة ممكنة وأن القصة يجب أن تُقرأ في سياقها الثقافي والتاريخي، وكما هو الحال مع العديد من القضايا المتعلقة بالدين، يمكن أن يكون هناك اختلافات جوهرية في التفسيرات بين المؤمنين وحتى داخل مجتمع ديني واحد[1].

نبذة تعريفية عن منصة فيس بوك

فيسبوك (Facebook) هو منصة تواصل اجتماعي رائدة تأسست عام 2004 من قبل مارك زوكربرغ وزملائه في جامعة هارفارد. يسمح الموقع للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية، تحميل الصور والفيديوهات، إرسال الرسائل، والبقاء على اتصال مع الأصدقاء، العائلة، والزملاء. تشمل الميزات الأخرى إمكانية إنشاء صفحات للشركات والمشاهير، المجموعات لتشارك الاهتمامات، والأحداث لتنظيم التجمعات. بمرور الوقت، توسع فيسبوك ليشمل ميزات مثل البث المباشر، السوق للبيع والشراء، وواجهة الإعلانات المتقدمة. فيسبوك هو جزء من شركة ميتا) سابقًا(.Facebook Inc ، والتي تملك أيضًا منصات أخرى مثل إنستغرام وواتساب[2].

ان اختيار منصة فيسبوك كمجتمع للبحث يعود لأسباب عديدة، وهنا بعض التبريرات التي يمكن تقديمها في سياق أكاديمي أو بحثي وهي كالآتي [3].

1. فيسبوك هو واحد من أكثر المنصات الاجتماعية استخدامًا على مستوى العالم، مما يوفر قاعدة مستخدمين ضخمة ومتنوعة، ويمكن أن يعطي نظرة شاملة على السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية المختلفة.
2. فيسبوك يشتمل على مجموعة متنوعة من أنواع المحتوى مثل النصوص، الصور، الفيديوهات، والروابط، مما يجعله منصة غنية لتحليل البيانات واستخراج الاتجاهات.
3. يتمتع فيسبوك بأدوات بحث قوية تسمح بتصفية المحتوى حسب الهاشتاكات، التاريخ، المواقع وغيرها، مما يسهل تحديد وجمع البيانات ذات الصلة بالبحث.
4. المنصة توفر إحصاءات عن التفاعلات مثل الإعجابات، التعليقات، والمشاركات، مما يمكن من تحليل مستويات الانخراط والتأثير بشكل كمي.
5. الفيس بوك توفير رؤية حول كيفية تفاعل الأفراد والجماعات مع القضايا الراهنة، ويمكن أن يكون مؤشرًا على الرأي العام والتوجهات المجتمعية.
6. توفر البيانات التاريخية في فيسبوك فهمًا لكيفية تطور النقاش حول قضية معينة عبر الزمن

المبحث الثالث: السياسة الشرعية

اولا: مفهوم وتعريف السياسة الشرعية:

تعتبر السياسة الشرعية من الاساسيات المهمة التي تحافظ على المجتمع الاسلامي من الافكار الغربية والتي تحد من نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث تعتبر ظاهرة الشذوذ الجنسي من الظواهر الغربية التي تهدم العادات والتقاليد المجتمعات الدينية المحافظة والتي يسعى الغرب في نشرها من اجل تطبيع المجتمعات بهذه الافكار عبر المنصات الرقمية وجعلها متداولة بين الافراد، لذلك فهي ستفكك العادات الدينية والاعراف المجتمعية وتخالف شريعة الله التي اعتادت المجتمعات الاسلامية على اتباعها،

([1]) المرجع نفسه، ص201.

([2]) عثمان كباشي، فيسبوك وإخوانه: ماذا فعلت بنا وسائل التواصل، (لندن: e-kutub Ltd، 2021م)، ص33.

([3]) المرجع نفسه، ص38.

لذلك لابد من توجيه وتوعية المجتمعات وتطبيق قوانين الردع من اجل المحافظة على الاخلاق المجتمعية ،والمحافظة على الافراد من الانحدار لهذه الافكار التي تنشئ الانحراف وتفقد الحياء في المجتمع الاسلامي... فيمكن تعريف السياسة الشرعية على انها:

" الاحكام والتدابير التي شرعها الله تعالى او اقرها لتنظيم شؤون الدولة الاسلامية، وادارة امورها الداخلية والخارجية، بما يحقق مصالح الناس في الدنيا والاخرة ، وفق الضوابط الشرعية".[1]

وفي اللغة تعنى:" ساس الامر سياسة: دبره. والسياسة: فعل السائس، وهو الوالي الذي يدبر الامور بحكمه".[2]

ثانياً: اهداف السياسة الشرعية:

*اقامة الدين وحمايته: من اجل الحفاظ على عقيدة الامة وشعائر الاسلام، ولضمان تطبيق احكام الشريعة في المجتمع.

*تحقيق العدل بين الرعية: العدل كأساس الحكم، ولإقامة القضاء العادل، ومنع الظلم والجور.

*حفظ المصالح العامة(جلب المنافع ودر المفاسد): من اجل حفظ(الدين،النفس،العقل،النسل،المال).

_تنظيم شؤون الدولة:

*السياسة الادارية: تحديد واجبات الحاكم ،تنظيم الولايات.

*السياسة المالية: كيفية توزيع الفيء والغنائم، وضبط بيت المال.

_تحقيق الشورى والمساواة:

*من اجل مشورة اهل الحل والعقد في القضايا الكبرى

*والعدل في توزيع الاموال العامة ، والمساواة امام القضاء.[3]

ثالثا: الحكم الشرعي للتعامل مع ظاهرة الشذوذ الجنسي في الدين الاسلامي:

يعتبر الشذوذ الجنسي من الظواهر التي انتشرت مع انتشار العادات الغربية، والذي يعتبر من المحرمات في الاسلام، لذلك لابد من تشديد العقوبات لكي لا نسمح للديانات الغربية بالانتشار ومحو العادات الدينية الاسلامية المتعارف عليها ، فعلى الصعيد الشخصي لابد للشخص المرتكب المعصية من التوبة والرجوع الى الله ومقاومة الملذات النفسية من اجل عدم الوقوع في معصية الله، مع التأكيد على اهمية مصاحبة الاشخاص الصالحين، واتباع اساليب النصح والتوعية من دون اكراه للوصول الى هدف التغيير الذاتي ، كما لابد ان يكون للدولة الدور الكبير في محاربة العادات الغربية وعدم فسح المجال للتطبيع بها عن طريقة توعية الافراد وتأكيد على العادات الاسلامية من خلال توعيتهم ورفض اي محاولات خارجية تحاول فرض القبول للعادات الخاطئة والمعادية للاسلام.

مجلة دراسات العلوم الاسلامية

المبحث الرابع: الدراسة التحليلية

تحليل وتفسير الجداول:

أولا: فئات ماذا قيل؟

[1] أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، الاحكام السلطانية، بيروت دار الكتب العلمية 2006.ص5-50-100

[2] د. عبد الكريم زيدان، السياسة الشرعية، نظام الدولة الإسلامية في الشؤون الدستورية، مؤسسة الرسالة ناشرون بيروت الطبعة السابعة،2005 ص17

[3] مرتضى الزيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ت51005ج17 ص345

جدول(1): يوضح توزيع الفئات الرئيسة

ت	الفئات الرئيسة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	أساليب التأويل	416	%32	الأولى
2	الاستراتيجيات	361	%27,77	الثانية
3	الإسهامات	297	%22,85	الثالثة
4	الأدوات	226	%17,38	الرابعة
المجموع		1300	%100	

يوضح الجدول المذكور أنفا نتائج التحليل للمحتوى على المنصات الرقمية العراقية أن الفئة الرئيسة الأكثر تكرارًا هي "أساليب التأويل"، بعدد (416) تكرارا والتي شكلت نسبة (32%) من إجمالي المحتوى المدروس، وهذا يُعطيها المرتبة الأولى، ويدل ذلك على اهتمام متزايد بتفسير وتحليل النصوص الشرعية المتعلقة بظاهرة الشذوذ الجنسي، مما يعكس الرغبة في استكشاف وفهم المواقف الدينية تجاه هذه القضية، وجاءت بعدها في المرتبة الثانية فئة "الاستراتيجيات"، بعدد (361) تكرارا والتي تمثل (27.77%) من المحتوى، وهذه النسبة تشير إلى التركيز على خطط ومناهج مختلفة يمكن استخدامها للتصدي للشذوذ الجنسي والتعامل مع تحدياته في السياق الاجتماعي والثقافي العراقي، أما الفئة الثالثة هي "الإسهامات" جاءت بعدد تكرار(297) وبنسبة (22.85%)، محتلة المرتبة الثالثة، وهذه النسبة تُظهر مدى التركيز على الدور الذي تؤديه المنصات الرقمية في نشر الوعي والمعلومات الصحيحة عن قضايا الشذوذ الجنسي، ومساعدة المجتمع على فهمها والتعامل معها بطريقة بناءة، وأخيرًا جاءت "الأدوات" في المرتبة الرابعة بنسبة (17.38%)، مما يعكس اهتمامًا أقل نسبيًا بالوسائل والموارد المتاحة للمستخدمين لفهم الأساس الشرعي في التعامل مع ظاهرة الشذوذ الجنسي، ويمكن تفسير هذا الاهتمام المنخفض نسبيًا بالتقنيات والأدوات مقارنة بالفئات الأخرى هو أن التأويلات والاستراتيجيات تقدم فهمًا أعمق وإرشادًا أكثر تأثيرًا في مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية.

جدول(2): الفئات الفرعية للفئة الرئيسة أساليب التأويل

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	**المرتبة**
1	استخدام النصوص الشرعية في خطاب الإعلامي	153	%36,78	الأولى
2	الترويج لأجندات معينة من خلال التأويلات الدينية	102	%24,52	الثانية
3	تأثير التأويل على الوعي المجتمعي	87	%20,91	الثالثة
4	استخدام الاجتهادات الفقهية الجديدة	74	%17,79	الرابعة
المجموع		416	%100	

يبين الجدول المذكور أنفا الفئات الفرعية للفئة الرئيسة "أساليب التأويل"، والتي تُظهر كيفية تعامل المنصات الرقمية مع المسائل الشرعية المتعلقة بظاهرة الشذوذ الجنسي، جاءت فئة "استخدام النصوص الشرعية في الخطاب الإعلامي" بعدد (153) تكرارا، والتي تُشكل 36.78% من هذه الفئة، محتلة المرتبة الأولى. هذا يعكس الأهمية القصوى التي تُمنح للنصوص الدينية في تشكيل الخطاب العام حول الشذوذ الجنسي ويدل على سعي الإعلام لتقديم محتوى يستند إلى المرجعيات الدينية الأصيلة، وفي المرتبة الثانية، جاءت فئة "الترويج لأجندات معينة من خلال التأويلات الدينية"، بعدد (102) تكرارا وبنسبة (24.52%)، وهذا يلقي الضوء على كيفية استغلال بعض الجهات للتأويلات الدينية بهدف دفع أجندات معينة قد تتقاطع أو تتعارض مع الفهم التقليدي للنصوص الدينية، وفئة "تأثير التأويل على الوعي المجتمعي" تأتي في المرتبة الثالثة بعدد (87) تكرارا وبنسبة (20.91%) وهذا يُظهر الدور الذي تؤديه التأويلات الدينية في تشكيل وعي الأفراد والمجتمعات تجاه قضايا الشذوذ المختلفة، وكيف أن الخطاب الديني يمكن أن يكون له تأثير مباشر على الآراء والمواقف الاجتماعية، وأخيرًا "استخدام الاجتهادات الفقهية الجديدة" حصلت على (74) تكرارا ، وتشكل (17.79%) محتلاً المرتبة الرابعة، وهذا يدل على وجود مساحة للتجديد في الفهم الفقهي والشرعي ويعكس محاولة لمواكبة القضايا المعاصرة عبر تقديم تأويلات قد تختلف عن النظريات التقليدية، ما يوفر إمكانية التنوع في الردود الفقهية والشرعية على تحديات العصر.

جدول(3): الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الاستراتيجيات

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	التعاون مع منظمات المجتمع المدني لنشر الوعي	96	%26,59	الأولى
2	تبادل المحتوى والموارد مع المؤسسات التعليمية	74	%20,50	الثانية
3	إنشاء منتديات نقاش حول القضايا الشرعية	61	%16,90	الثالثة
4	تشجيع الحوار المفتوح	57	%15,79	الرابعة
6	اختيار اللغة وأسلوب الخطاب المناسب للجمهور المستهدف	42	%11,63	الخامسة
7	استخدام القصص	31	%8,59	السادسة
المجموع		361	%100	

في الجدول المذكور أنفا ضمن إطار التحليل، ظهرت الفئات الفرعية المتعلقة بإسهامات المنصات الرقمية في التوعية والتثقيف حول القضايا الشرعية المختلفة، وتحديدًا في معالجة ظاهرة الشذوذ الجنسي، توزعًا يعكس الأولويات والتكتيكات المستخدمة، جاءت فئة (التعاون مع منظمات المجتمع المدني لنشر الوعي) بعدد (96) تكرارا وبنسبة (26.59%)، محتلة المرتبة الأولى، مما يدل على اتباع نهج تشاركي في التصدي للمسائل الحساسة، وذلك بمشاركة الجهود مع منظمات تملك الخبرة والقدرة على التأثير الاجتماعي، تليها في المرتبة الثانية فئة (تبادل المحتوى والموارد مع المؤسسات التعليمية)، بنسبة (20.50%) هذا يعكس اعترافًا بأهمية التعليم في تشكيل الوعي، والسعي نحو ترسيخ مفاهيم شرعية مبنية على أسس علمية، وفئة (إنشاء منتديات نقاش حول القضايا الشرعية) التي تأتي في المرتبة الثالثة بعدد (61) بنسبة (16.90%)، تعد مؤشرًا على تبني نهج تفاعلي يشجع المشاركة والتباحث، مما يسهم في إغناء الفهم المجتمعي للقضايا الشرعية، وجاءت فئة (تشجيع الحوار المفتوح) ، بعدد (57) تكرار

وبنسبة (15.79%)، بالمرتبة الرابعة، مما يدل على محاولات المنصات الرقمية للتفاعل المباشر مع جمهورها، والاستماع للآراء والأسئلة بشكل يعزز من فهم المستخدمين ويؤسس لبيئة نقاش صحية، أما في المرتبة الخامسة، تأتي فئة (اختيار اللغة وأسلوب الخطاب المناسب للجمهور المستهدف) بعدد (42) تكرارا، بنسبة (11.63%)، وهذا يدل على إدراك المنصات لأهمية التواصل الفعّال الذي يراعي التنوع الثقافي والاجتماعي للجماهير، وأخيرًا، فئة (استخدام القصص) بعدد (31) وبنسبة (8.59%)، بالمرتبة السادسة، يُظهر استخدام أساليب سردية قادرة على تبسيط المفاهيم الشرعية وجعلها أكثر جاذبية وقابلية للفهم لدى الجمهور العام.

جدول(4): الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الإسهامات

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الاهتمام بحملات التوعية الإلكترونية	81	%27.27	الأولى
2	التشجيع على عمل ورش والتدريب الإلكتروني	70	%23,57	الثانية
3	استخدام الأدوات التفاعلية والتعليمية	62	%20,87	الثالثة
4	التركيز على المحتوى التعليمي والإرشادي	52	%17,51	الرابعة
5	الاهتمام بالحوار والنقاش البناء	32	%10,78	الخامسة
المجموع		297	%100	

في الجدول المذكور انفا التحليل التفصيلي للفئات الفرعية ضمن سياق الاسهامات التي تقدمها المنصات الرقمية للتوعية والتثقيف حول الشذوذ الجنسي ومعالجته من منظور شرعي في المجتمع العراقي، يبرز التركيز الواضح على الحملات الإلكترونية، اذ جاءت فئة (الاهتمام بحملات التوعية الإلكترونية) بعدد تكرار(81) تكرارا، وبنسبة (27.27%) بالمرتبة الأولى في النتائج، ما يدل على استراتيجية موجهة للتأثير العام ونشر المعرفة بأوسع نطاق ممكن، التالي في الأهمية هي فئة (التشجيع على عمل ورش والتدريب الإلكتروني) التي جاءت في المرتبة الثانية بعدد تكرار(70) تكرارا، وبنسبة (23.57%)، مما يعكس الجهود المبذولة لتعزيز القدرات الشخصية والمهنية في مواجهة هذه الظواهر. يأتي بعدها فئة (استخدام الأدوات التفاعلية والتعليمية) بالمرتبة الثالثة بعدد(62) تكرار وبنسبة مئوية (20.87%)، والذي يُشير إلى تبني تقنيات حديثة لجذب الانتباه وتسهيل الاستيعاب، في حين تشير فئة (التركيز على المحتوى التعليمي والإرشادي) التي جاءت بالمرتبة الرابعة بعدد(52) وبنسبة (17.51%) إلى إعطاء اهتمام خاص لنشر معلومات موثوقة وإرشادات عملية، وأخيرًا تظهر فئة (الاهتمام بالحوار والنقاش البناء) التي جاءت بالمرتبة الخامسة بعدد(32) تكرارا، ونسبة (10.78%) الحرص على إشراك المستخدمين في التفاعل المباشر لتعزيز الفهم المتبادل وتبادل وجهات النظر.

ثانيا: فئات كيف قيل؟

جدول(5): يوضح فئات كيف قيل

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	تطبيقات المحاكاة والسيناريوهات الافتراضية	58	%25,66	الأولى
2	الانفوجرافيك والرسوم التوضيحية	49	%21,68	الثانية
3	تقارير إرشادية دينية	38	%16,81	الثالثة
4	المقالات الشرعية	32	%14,17	الرابعة
5	الفتاوى الدينية	28	%12,39	الخامسة
6	دعم وتبادل الخبرات	21	%9,29	السادسة
المجموع		226	%100	

في الجدول المذكور انفا تحليل النتائج للفئات المتعلقة بكيف قيل المستخدمة في المنصات الرقمية لتقديم فهم شرعي والتصدي لظاهرة الشذوذ الجنسي في المجتمع العراقي يكشف عن تفضيل واضح للتقنيات التفاعلية والبصرية، اذ جاءت فئة (تطبيقات المحاكاة والسيناريوهات الافتراضية) بعدد تكرار(58)، ونسبة مئوية (25,66%) بالمرتبة الأولى، مما يدل على استعداد المستخدمين للانخراط في بيئات تعليمية غامرة توفر تجارب واقعية محاكاة للتعامل مع مختلف السيناريوهات، تلتها في الأهمية فئة (الانفوجرافيك والرسوم التوضيحية) بعدد (49) تكرارا وبنسبة مئوية (21,68%)، والتي حصلت على المرتبة الثانية وتعكس استخدام استراتيجيات تواصلية تركز على الوضوح والتبسيط لتعقيدات الموضوعات الشرعية، وجاءت فئة (تقارير إرشادية دينية) بالمرتبة الثالثة بعدد(38)تكرارا ونسبة مئوية (16,81%) اذ تشير إلى ميل نحو تقديم المحتوى المنظم الذي يوفر إرشادات مباشرة وملخصة، بالنسبة لـ لفئة جاءت بالمرتبة الرابعة (المقالات الشرعية) بعدد (32)تكرارا، ونسبة مئوية (14,17%)، ويدل على ان هناك تقدير للعمق والتحليل الذي توفره هذه المقالات، مما يوفر مصداقية ومرجعية في النقاشات الفقهية، وفئة (الفتاوى الدينية) التي حصلت على المرتبة الخامسة بعدد (28) تكرارا، ونسبة مئوية (12,39%) اذ تأتي لتوضح الاحتياج للرأي الديني الرسمي والسلطة الفقهية في التعامل مع القضايا المعاصرة، أخيرًا فئة (دعم وتبادل الخبرات) حصلت على المرتبة السادسة بعدد(21) تكرارا ونسبة مئوية (9,29%) وهذا يعكس قيمة التواصل بين الأفراد وتبادل المعلومات من خلال شبكات الدعم المجتمعي والمهني، مما يعزز التعلم التعاوني والنمو الفكري.

الاستنتاجات

وبناءً على ما سبق توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. ان هناك توجه واضح نحو استخدام النصوص الدينية في الخطاب الإعلامي، ما يشير إلى رغبة المستخدمين في الحصول على تفسيرات دينية تتناسب مع القضايا المعاصرة وربما يعكس هذا التوجه أيضًا محاولة للتأثير على الوعي المجتمعي.
2. استخدام "الهاشتاكات" في جمع البيانات يشير إلى استراتيجية مركزة لاستكشاف الأفكار والمواقف المتعلقة بظاهرة معينة على المنصات الاجتماعية، مما يوفر نظرة شمولية حول تفاعل المستخدمين مع الموضوعات الدينية.

3. الاستخدام المكثف للنصوص الشرعية والترويج لأجندات معينة قد يشير إلى محاولات لتوجيه الفهم الجماعي في اتجاهات معينة، ما يسلط الضوء على الدور القوي الذي يمكن أن تلعبه النظريات الفقهية في تشكيل الوعي المجتمعي.
4. الاعتماد على المنصات الرقمية لنشر الوعي يدل على تنامي الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المنصات في التعليم والتوعية الدينية، مع التركيز بشكل خاص على التوعية الإلكترونية وورش العمل التدريبية.
5. البيانات المجمعة توفر أساسًا لفهم كيف يتم تقديم واستقبال المعلومات الدينية حول موضوعات حساسة مثل الشذوذ الجنسي، لكنها تشير أيضًا إلى الحاجة لمزيد من البحث لتحديد الأساليب الأكثر فعالية في التوعية والتعليم.

التوصيات: في ختام الدراسة التحليلية يقدم الباحث التوصيات الآتية:

1. بتطوير المحتوى الرقمي التعليمي والتفاعلي الذي يتعامل مع المفاهيم الشرعية بشكل مبتكر ومواكب للتطورات التكنولوجية، مثل استخدام الواقع الافتراضي والألعاب التعليمية لتسهيل فهم النصوص الدينية وتطبيقاتها في القضايا المعاصرة.
2. تشجيع المناقشات وورش العمل التي تجمع بين العلماء الشرعيين وأفراد المجتمع لتبادل الآراء حول الشذوذ الجنسي وتأثيره على المجتمع، مع توفير منابر للنقاش تضمن التوازن بين الاحترام والانفتاح على وجهات النظر المختلفة.
3. بناء شراكات بين الجهات العلمية الدينية والأكاديمية لتطوير بحوث مشتركة تتناول الشذوذ الجنسي من منظور شرعي، وتسهيل الوصول إلى المعرفة من خلال قنوات موثوقة وأساليب بحثية مبتكرة.
4. نظرًا لتأثيرها البصري القوي، ينبغي تطوير مواد توعوية تستخدم الإنفوجرافيك والرسوم التوضيحية لنشر المعلومات الدينية بشكل يسهل الوصول إليها ويعزز من فهمها، خاصة للأجيال الشابة.
5. يوصي الباحث بأن تستخدم المؤسسات الدينية والبحثية تقنيات البيانات الكبيرة لفهم التوجهات والآراء المجتمعية حول الشذوذ الجنسي بشكل أعمق، و ذلك بهدف صياغة استراتيجيات تواصلية وتعليمية أكثر فاعلية وملاءمة للواقع المجتمعي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. سورة الأعراف (آية 81).
2. سورة العنكبوت (آية 29).
3. سورة النمل (آية 55).

المراجع

1. ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي، الاحكام السلطانية، بيروت: دار الكتب العلمية،2006م،ص5_50_100
2. أحمد الشرقاوي، جلسة بحثية عن تأثيرات المنصات الرقمية على الهوية الثقافية بالمؤتمر العلمي الدولي ال28 بالإعلام القاهرة، ينظر الرابط https://www.elaosboa.com/893473 / .
3. احمودة خير الله سلامة صالح، مقاصدية الإسلام في تحريم المثلية، مجلة الأبحاث، العدد الأول، المجلد الخامس عشر، مارس 2023م.
4. أسماء محمد مصطفى، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تشكيل قيم الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة جنوب الوادي، 2016م.

5. بابكر، اتجاهات الشباب نحو الانحرافات الجنسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، المجلة التربوية، كلية العلوم الإنسانية والتربوية، جامعة عدن، 2009م.
6. بهار مراد اوغلو بهليفان، كيف تمثل وتحكم وسائل الإعلام بالانحراف الاجتماعي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اسكودار، 2016م.
7. د.عبدالكريم زيدان، السياسة الشرعية او نظام الدولة الاسلامية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية ، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت: الطبعة السابعة،2005م،ص17
8. رابطة العالم الإسلامي، ظاهرة المثلية الجنسية في الواقع المعاصر، ينظر الرابط https://2u.pw/rVkVu .
9. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003م.
10. ستانوود كوب، إسهامات الإسلام في الحضارة العالمية، ترجمة: هشام خداوردي، (القاهرة: مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع، 2015م).
11. عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، (دمشق: دار ابن كثير، 2002م).
12. عبد الاله محمد النوايسة، المثلية الجنسية الرضائية بين التحريم والإباحة، مجلة الشريعة والقانون، العدد8، المجلد9، 2018م.
13. عبد المحسن أحمد العصيمي، الأثار الاجتماعية للأنترنت، (الرياض: دار قرطبة، 2004م).
14. عثمان كباشي، فيسبوك وإخوانه: ماذا فعلت بنا وسائل التواصل، (لندن: e-kutub Ltd، 2021م).
15. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017م).
16. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية(دار الفكر للطباعة والنشر)،بيروت: ت.1205هـ، ج17،ص345
17. نهى القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، (الرياض: مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع، 1438هـ).
18. هند الميزر، الجنسية المثلية العوامل والأثار، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع34،جامعة حلوان.
19. وسام كمال، الإعلام الإلكتروني بين المهنية وتحديات التطور التكنلوجي، (القاهرة: دار الفجر للنشر، 2014م).
1. Abu AL-Hassan Ali bin Muhammad bin Habib AL-Basri Al- Baghdadi Al-Mawardi, Al-Ahkam Al-Sultaniyya, Beirut: Dar Al-kotob Al-llmiyyah,2006 AD,pp.5-50-100
2. Abbas Mahjoub, Foundations of Educational Thought in Islam, (Damascus: Dar Ibn Kathir, 2002).
3. Abdul-Elah Mohammed Al-Nawaiseh, Consensual Homosexuality between Prohibition and Permission, Journal of Sharia and Law, Issue 8,Vol 9, 2018.
4. Abdulmohsen Ahmed Al-Osaimi, The Social Effects of the Internet, (Riyadh: Dar Qurtuba, 2004).

.5 Ahmed El-Sharkawy, A research session on the effects of digital platforms on cultural identity at the 28th International Scientific Conference in Media, Cairo. See the link https://www.elaosboa.com/893473/.

.6 Ahmouda Khairallah Salamah Saleh, The Purposiveness of Islam in Prohibiting Homosexuality, Journal of Research, Issue 1, Volume 15, March 2023.

.7 D. Abdul Karim Zidane Sharia Policy or the Islamic in State System in Constitutional, Foreign, and Financial Affairs, AL-Resalah Publishers, Beirut,7th edition,2005,p,17

.8 Ali Khalil Shaqra, The New Media: Social Networking Sites, (Amman: Osama Publishing House, 2017).

.9 Asmaa Mohamed Mostafa, The Use of Social Networking Sites and Their Reflections on the Formation of Values Among University Youth, Published Doctoral Thesis, South Valley University, 2016.

.10 Babiker, Youth Attitudes Towards Sexual Deviations and Their Relationship with Parental Treatment Methods, Educational Magazine, Faculty of Humanities and Educational Sciences, University of Aden, 2009.

.11 Bahar Murad Oglu Bahlivan, How Media Represents and Controls Social Deviance, Field Study, Published Master's Thesis, Uskudar University, 2016.

.12 Hind Al-Meizar, Homosexuality: Factors and Effects, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Issue 34, Helwan University.

.13 Muslim World League, The Phenomenon of Homosexuality in Contemporary Reality. See the link https://2u.pw/rVkVu.

.14 Nuha Al-Qatariji, Sexual Deviance in Western Thought and Its Impact on the Arab World, (Riyadh: Western Thought Center for Publishing and Distribution, 1438 AH).

.15 Osman Kabashi, Facebook and Its Siblings: What Social Media Have Done to Us, (London: e-kutub Ltd, 2021).

.16 D. Abdul Karim Zidane Sharia Policy or the Islamic in State System in Constitutional, Foreign, and Financial Affairs, AL-Resalah Publishers, Beirut,7th edition,2005,p,17

.17 Radi Zaher, The Use of Social Media Sites in the Arab World, Education Magazine, Issue 15, Al-Ahliyya Amman University, Amman, 2003.

18. Stanwood Cobb, Contributions of Islam to World Civilization, Translation: Hisham Khadawardi, (Cairo: Ibdaa Foundation for Translation, Publishing and Distribution, 2015).

19. Wissam Kamal, Electronic Media Between Professionalism and the Challenges of Technological Development, (Cairo: Al-Fajr Publishing House, 2014).

تم بحمد الله

مجلة دراسات العلوم الاسلامية